خواطر
تمرد كاتبة
أسماء زكريا زهران

تمرد كاتبة

أسماء زكريا زهران

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

كتاب خواطر/ أسماء زكريا زهران

تدقيق لغوي/ رانيا خليل

تصميم غلاف/ مليكة محمد

تنسيق داخلي/عزة كمال

تحت إشراف فريق دار لازورد

للنشر والتوزيع الإلكتروني

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أجلس وحيدة على رفوف الذكريات، أذهب بذاكرتي بعيدًا وأسافر عبر الماضي بأحداثه وتفاصيله،

ألاحظ أنني خرجت من معركة دامية حقًّا، خرجت حية أتنفس، لقد أصبحت أقوى؛ بسبب ذاك الماضي المؤلم الذي جعلني أقوى، أصلب، وأنضج،

والآن أجلس أحتسي قهوتي الصباحية بهدوء تام عكس الذي يجول في خاطري، ولكن هذا ماضي لا يستحق العيش فيه أو التفكير فيه،

الآن سأحظى بالحاضر، وأعيش اليوم آملة أن أكون سعيدة، خالية من التفكير في السابق؛ عساي أعيش اليوم بيومه دون عناء، ومشقة، وأحداث مؤلمة كما فعل ماضيّ.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

تقلب القلب

أمّا الآن فقد ارخيت نبضات قلبي تمامًا عنك، لم أعد أطلبك وأتمناك مثل سابق، لم أعد ألح وأدعي بك في سجودي، وركوعي، لم تعد الحلم الوحيد الذي أتمنى تحقيقه يومًا، لم تعد الحب الأول، والأخير، ولن تعد، سأحب بعدك وسيأتي غيرك، يا مَن كنت يومًا مالك القلب، وعزيزه، أرخيت يدي تمامًا عن التمسك بكَ، وبحبك الذي بات لعنة تُطاردني في منامي، ويقظتي، لم أعد أتمني شيء، أو أن أملك شيء، أو أن أتُوق لشيء، أخذت إجازة من التمني، والإلحاح بشدة، أرخيت جسدي كاملًا.

آمنت الآن بأن كل شيء مكتوب لي سأحظى به وسأناله، وما ليس مكتوب لن ألمسه أو أراه يومًا، فأقدارنا مكتوبة، فلنعيش بهدوء.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

إرهاق ذات

ينتابك شعور أحيانًا بعدم الرضا عن كل ما حولك ومن حولك، عدم الرضا حتى عن ذاتك، تشعر أنك مستنزف من الحياة بأسرها، غير راضٍ عن نفسك، ودراستك، وطموحاتك البسيطة التي لم يتحقق أي منها بعد، غير راضٍ عن بيئتك، وعائلتك، وأصدقائك، وأقاربك،

أنت لم تختر أي منهم، فهم مفروضون عليك، وأنت مفروض عليهم، ولكن أنت فقط غير راضٍ عن حياتك، تريد تغيير كل ما حولك حتى ذاتك التي بين يديك لم تعد تطيقها، أو تستريح معها كما كان سابقًا،

لا تعلم ما الذي أصابك، أو مَسّك، لست تدري بأي وضع تريد أن تكون فيه، أو تريد أن تصل له، أنت مشوش، مشتت، تريد أن تكون ولا تكون.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

قالت: طوال حياتي لم أحصل على أي شيء أحببته، أو أتعلقت به، كل شيء تمنيته سافر وطار بعيدًا للأبد،

لا تعود مرة أخرى في يوم من الأيام حتى ولو خاب ظني فيها ورجعت، سأكون قد تغيرت وتخليت عنها، وغيرت خططي، وأحلامي، سأكون عديم الشغف، أو الطاقة لها، سأرجعها مثلما كانت وسأمشي بعيدًا عنها كما فعلت معي، أشياء كثيرة لم أنالها، ستكذبونني إن قولت كل الأشياء، ولكن صدقًا كل الأشياء لذلك تركت كل شيء خلفي، وأمضيت، بلا هدف، وبلا شغف، أو تخطيط لشيء.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

تراني حزينة، أبكي على كل شيء، أبكي على شيء تمنيته، ولم أنله، أرهقني الثبات الكاذب، ولكن خارت قواي، وخانتني صحتي، تراني أبكي، فتبكي على حالي السماء، فترُعد، وتبُرق، وتدمع عيونها بغزارة على حالي البائس، تراني أبكي، فتبكي على حالي الطيور، والعصافير وتزقزق لي هاتفه، لا بأس، لا تبكي، سيكون كل شيء على ما يرام، يواسيني كل شيء عدا بني جنسي، يواسيني كل شيء غير بني آدم، يريحهم دموعي، ويسعدون لآلامي، يواسيني كل شيء سوى البشر.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

تقول تلك الفتاة التي اشتد أذرها وبلغت من العمر عتيا عن أبيها المتوفي:

"رحم الله رجل كنت أناديه بأبي، رحم الله رجل كانت صلته خير من ألف عمل، و ألف تجارة، رحم الله رجل طيب، عفيف القلب، صلاته وقرآنه محفورين في صدره، رحم من لم يخن حي على الصلاة ولبى النداء حي على الفلاح، رحمة من الله على من يوقظنا للصلاة فجرًا ، ونحن صغارًا ويعلمنا كيفيتها، ويغرز حبها داخلها، وجعلنا نتعلق بالمساجد والآذان، رحم من كان إمامًا، ووجهتنا، وقبلتنا التي نصلي خلفه بصوته العذب، الرقيق الذي يشفي صدورنا.

حدثني ذات مرة قائلًا: إذا ضللت طريقك، وفاتتك رحلة الحياة، توجهي إلى المسجد؛ لعلك تجدي ضالتك.

رحم من كان كتاب الله رئته، وصلاته نبضات قلبه، وتربيته أسُوة حسنة.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أسطورة العشق

أحبت رجل غير كل رجال العالم، رجل لن يكرره الزمان، رجل خُلق لأجلها، وأسِر لعيناها الجميلتان، رجل يوصفها في قصيدته، ويخبئها بالغزل في سطوره، يعزف باسمها على جيتاره، وألحانه توصفها، وتظهرها، تجد السكينة، والأمان بجواره، تسمع؛ صوته يزول الأرق والقلق ، كأنه خلق يوم دخولها حياته، ووجودها بجانبه، رجل قاسي وشديد القوة مع الجميع عداها، معها يصبح أكثر لينًا ولطفًا، وكأنها وردة يخاف أن يجرحها، أو يوقع ورقاتها، أسميته العشق الذي ليس له مثيل.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

قيُدتُ بسلاسل، وأقفال الظلم، والطغيان، مُنعت من ممارسة الحرية، والتحرر، سعيتُ لأكون طليقة، عزيزة، ولكن لم ترحمني الدنيا ومن فيها من كائنات يطلق عليهم اسم البشر، أغُلِقت حياتي بأقفال الحرية، والعدالة، رغم أنني مظلومة الحال، فقيرة المال، والجاه، نظرتي للحياة أصبحت كنظرة مسن بائس من الحياة، ينتظر موعد موته ومفارقته للدنيا، أصبحت أسيرة طفولة، لم أحظى بها، ولم أتمتع بها، طفولة منتهكة، ومفقودة المعنى، والبراءة، ذقُتُ طعم المُرِّ قبل الحلو، ذقُتُ طعم الفقد والنهب قبل الترابط الأسري، والعطاء ، ذقُت كل شيء مشين قبل الجميل.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

فقير معدوم ليس معي نقود أو نفوذ، حال بائس، مائل، أعطتني الدنيا ظهرها، وولوني الناس ظهورهم تاركيني في زنزانة الفقر، والحاجة،

ليس بيدي حالي المتهاون، حالي الذي أنا عليه، لم يكفيني قوت يومي أنا، وأسرتي المتكونة من اثنا عشر فردًا،

أعمل كثيرًا، حتى حُني ظهري، ونشُف جسدي، وشِبت قبل الأوان، أمد يدي للناس ولا أريد، فأنا عفيف الحال، ولكني مضطر، تصعبُ عليَّ نفسي عندما أمد يدي، وترجع خالية، فتنكسر نفسي، وكبريائي الذي لطالما أردت الحفاظ عليه، ولكني محتاج لرغيف عيش يسد جوعنا، يسد تقلصات البطن من الجوع، والصوت الصادر منها؛ دليلًا على آن الأوان أن تأكل، الاحتياج أكبر مشكلة ممكن أن يمر بها الإنسان، ولكن فاقد الإنسانية هي المشكلة الأكبر في مجتمعنا، فكن إنسان وساعد المحتاج.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

غريبة الأطوار

كنت دائمًا ما أتمنى أن أمتلك صديقًا يولد بعقلٍ مثل عقلي، وأجد فيه صفاتي، وأفكاري غريبة الأطوار تلك، حقًا سأحافظ عليه، سأمنحه الحياة والدفء، وكم من الحب لا نهائي، سأغرسه في التراب وأسقيه كل يوم، سأعتني به وأحميه؛ لينمو وليبقى معي إلى الأبد، صديق يستمع لسخافتي ولكلامي الممل، يتسع صدره لمزاجيتي، وانفصام شخصيتي، يحبني ليس لشيء آخر كوني أنا، نستند على بعض، ونميل على بعض، ولا نملّ، ونتشارك الحديث، والمواضيع التي ترهقنا وتوجعنا ، وكل يضمد جرح الآخر، ويزيل همه، صديق ممتد لآخر العمر معي في السراء، والضراء، لا يبتعد عني مهما حدث.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

اللقاء لا يتطلب قهوة، اللقاء عيناك، والقهوة حجة في لقائي بك، أنظر إلى عيناك وإلى فنجان القهوة تارة أخرى، لا أدري أيهما أفضل؟!

أيهما يعُدِّل المزاج ويروق الحال؟! أيهما أعشق وأدمن؟ عيناك عشق من نوع خاص، ذاك الذي يضطرك من أول نظرة أن تدمنه، وتعجز عن الإقلاع عنه، تعجز عن النظر في عين أخرى، والراحة لها، هكذا هي القهوة، أنانية في حبها، مع أول رشفة لها تعجز عن التخلي والإقلاع عنها، ترفض كل شيء مقدم لك غيرها، فقط هي من تريدها وتطلبها ، مثل عيناه تمامًا تقسم إنها خلقت لكَ، ومن أجلك أنت فقط.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

غطاء القلب

للقلب غطاء هو العفاف والطهر الذي يحيطه، هو ذاك أن تضع الجنة والنار نصب عينيك، وتحلل أفعالك، وأقوالك، وتقارن بينهم، أيهما سيقودك للجنة وأيهما سيقودك للنار؟

إنك إن جعلت هذه المقارنة البحتة نصب عينيك حتمًا ستقودك فطرتك السليمة إلى رضا الله عز وجل، وفعل كل ما هو صواب في القول والعمل، ستنهاك نفسك عن الوقوع في الشرور ما ظهر منها وما بطن، غطاء قلبك سيكون حصنًا، قويًا إن وضعت رضا الله نصب عينيك.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

زهايمر مبكر

آه لو أكون مثل الأطفال والعجائز، عندما يضعون رأسهم على الوسادة يغمضون الجفون تلقائيًا بدون أدنى تفكير في اليوم، أو أمس، أو حتى غدًا، ينامون بدون ضجيج أفكار، أو الذهاب إلى أي طيف، أو الحنين إلى أي أحد،

هم فقط يتخذون من الليل لباسًا وسكنًا، وليس في الأفكار والمغامرات التي نسافر بها بعيدًا عن أرض الواقع المريبة، نلف بأفكارنا السبع قارات، وندبر، ونخطط، ويبقى المكتوب على الجبين هو التي ستراه العين أحقد على من هؤلاء الطائفة حقًا التي لا تبالي وراضية كل الرضا عمَّ يصيبها، فهم على فطرة سليمة بأن ما أصابهم لم يكن ليخطاهم، ليتني كنت طفل أو عجوزًا، ألا ليت بالي لا يبالي.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

الكذب في المشاعر أسوأ جريمة على الإطلاق، فكرة إنك تزيف في مشاعرك اتجاه شخص، أو تقرب منه، وتحسسه بوجودك، ويبدأ هو يقرب منك ويعتاد عليك، وفجأة يمشي بدون مقدمات ولا سابق أعذار، ويتأذى الطرف الآخر؛ بسبب طيش أو تسلية،

أقسم أنها جريمة يجب أن يُعاقب عليها القانون بالإعدام وليس سواه إعدام؛ لأنه يقتل روح شخص كانت حية، زاهرة متفتحة، ومحبة للحياة، الإعدام

أيها القاضي، أجل سيدي لقد بتر قلبي، وقطع وتين مشاعري وأحاسيسي،

سيدي القاضي إنه يستحق الشنق؛ ليكون عبرة لكل من يتلعب بمشاعر الآخرين.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

إذا كنت من هواة الصمت، والحزن، أجلس بجانبي،
فأنا لا أجيد في حياتي سوى الصمت الممزوج بالحزن
والندبات.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

العشرينية

سأقول حققت حلمي في العشرينات، سأقول فعلت كذا وتجنبت كذا، حققت نجاحًا كبيرًا، وأفخر بنفسي الآن،

أقف أمام مراتي وأقول أنا فلان بنفس قوية، وإرادة فوائد، أقول لقد فعلتها تلك التي أقسمت على استحالتها وعدم نيلها، فعلت المستحيل بمعونة رب المستحيل، عمر العشرين إن لم تحقق ما يمكنك تحقيقه، وفعل المقدور عليه، لن تستطيع إدراك الوقت والعمر بعد ذلك، والعمر ليس مضمون لقول سأفعلها بعد، سأنالها ولو بعد حين، لا أفعل الآن، قم الآن، وتحرك، وخذ خطوة العشرينات، وأنت في كامل شبابك وقوتك.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أنقذتني الكتابة من الاكتئاب النفسي، وجلد الذات، والأنانية الزائدة، جعلتني أصمت أكثر وعندما أتحدث، أتحدث بحكمة ورزانة، أحببت نفسي أكثر، ليس دليل على الأنانية بقدر ما هو ثقة وتقدير لها،

فهي تستحق الكثير من الحب والإجلال، جلد الذات علامة على أنك غير سوي، وأنك معقد، وبك خلل، فهمت ماذا تعني نظرات الناس وتفسيرها؟

قربت أكثر من الطبيعة، وصاحبت الفراشات، والطيور والزرع، وبعدت عن البشر؛ لأنني فهمت زيادة نياتهم وخبثهم.

أنقذتني الكتابة من الوقوع في الأخطاء، وتجنب العشوائية والسوقية، جعلتني أكثر حرصًا على مستقبلي، وصعدت بي إلى حالة من الوعي الزائد رغم صغر سني، شكرًا لها من القلب، فهي أحق من يشكر.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

إذا أردت العيش في راحة وسكينة، انصر مظلومًا، قوى عليه ظالم، قف بجانبه، وأمنحه خيط الشجاعة والصلابة ، تكلم بصوت رزين مليء بالقوة، والثقة، اجعله يختبئ خلفك، ويحتمي فيك، اجعله يراك ملك ينصر الحق، ويقسط بالعدل، اجعله يرى فيك عدل عمر في الأيام المقسطة، تحدث أمام الظالم واجعله يرى فيك أسوة وأخلاق النبي بالعدل، والخلق، والحديث الطيب،

وساعد فقيرًا، غريبًا، عابري سبيل، أجبر بخاطر معدومي الظهر، والسند، اجعل نفسك تحضن كل لاجئ لجأ إليك، وكل محروم طمع في عطفك وكرمك، صدقني ستحلو لك الحياة، وستكون من الفائزين والناجين في الدارين، ستكون حديث وسيرة حسنة لكل من سمع اسمك يتلفظ، سيمطرون عليك بالدعاوي، وينجيك الله بتلك الدعاوي، أجبر، تجبر أنصر، تنصر.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أيا من قال أن فاقد الشيء لا يعطيه، ها أنا ذا أعطي ما أتمنى أن أحظى به، أعطي ما أفقده بداخلي، أعطي ما تسبب في فجوة وتركها خالية بي من شدة فقداني، أعطيت ببزخ وكأنني أملك أنهار من ذلك المفقود، أعطيت الكثير من الحب، والأمان لمن حولي،

هوّنْت وعانقت رغم أنني كنت في أمس الحاجة إلى العناق والاطمئنان، سندت وكأنني جبل لا يميل برغم أن كل شيء بي كان يميل ويرتجف من برد الخوف، والضعف، تحليت بقوة المرأة الحديدية في الشجاعة، والعزيمة أمامهم، رغم بداخلي هش ضعيف وكأنني امرأة مسنة أهُدرت قواها، أعطيت وفوق حساب نفسي رغم أنني تألمت، ولكن كنت أهتف قائلًا: سيعود إليَّ يومًا ما قدمته للأخرين وكنت في أمس الحاجة إليه، صنعت كل ما بوسعي؛ لأشعر داخلي برضى، وحب رغم أنني أفتقدهم، ولكن كان يعود إلى شيئًا مما كنت أمنحه في كل مرة أساعد وأعطي ما أفقده، أجده نما بداخلي تلقائيًا بدون أدنى مجهود مني، لقد اكتملت حقًا ولم أعد فاقدة لشيء، مؤكد أن فاقد الشيء يعطيه وببزخ؛ لأنه أولى الناس بهذا العطاء.

أَجَدنا الكتمان ببراعة، تفننا في دفنه بداخلنا بروعة وطلاقه، أضعنا حقوقًا وواجبات وكان سببها الرئيسي الكتمان وعدم البوح، أفرطنا في قلوبنا ومشاعرنا للأشخاص الخطأ وكتمنا ولم نتفوه بلفظ لماذا أو معاتبة أحد، فقط ذهبنا وتركناهم خلفنا، خنقنا الألم وحرقنا القلب الذي توقف عن النبض، الذكريات والمواقف تنهش داخلنا بدون توقف،

نريد أن نبوح ونتحدث عن الأحلام الضائعة، وعن الآمال التي فقُدت شغفها واستنزفت طاقتها، ولكن ما من مستمع لقد استئنا من الحياة وهرمت قوانا وأصبحنا من فئة اللامباليين، والآن أقول، أين أجدني من بين متاهات نفسي؟ أنا الضائع في كل شيء.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

قهوة حارتنا

قاعد زهقان على الكرسي الهزاز، وسط شرفة بيتنا، أمامي فنجان قهوتي، ودفتر ذكرياتي الكئيبة، لقد تكرر هذا المشهد أمس وقبل أمس وكنت أيضًا أشعر بالملل، أحدث نفسي ما هذا الملل، سئمت، أقسم أنني سئمت الحياة الروتينية صباحًا في العمل، وأمس وحدي مع قهوتي، ما هذه الحياة الروتينية الزائدة عن اللزوم؟

فجأة سمعت صوت الست وهي تغني، كانت أول مرة تدخل قلبي بهذه الطريقة، قد كانت قهوة حارتنا تشغلها بصوت عالي، تلاشى الملل فجأة حينما سمعْتهُا وهي تغني أغنيتها الشهيرة "الليل وسماه ونجومه وقمره" كانت الليلة مقمرة حقًا، وقفت جانب سور الشرفة؛ لكي أكون قريبًا للحد الذي يخترق الصوت آذاني وأدندن معها،

أرى الناس يغنون معها، ويعلون أصواتهم بكلماتها، ويتناولون القهوة، والشاي، ويلعبون الدومينو، ويضحكون، ويتكلمون مع بعضهم، كان الجو مليء بالسعادة، والسرور، لقد فاح صوتها سعادة، وكلماتها هدوء وراحة، كنت في ذروة

سعادتي، كدت أطير، وأحلق عاليًا، كلماتها وأسلوبها التعجيزي والمُنمق يدخل قلبك دون استأذن، أسمع، وأسمع وأحفظ كلماتها بسرعة ويسر، أخرجتني من ذاك الضيق الذي كنت فيه، وجعلتني أحلق سماءً.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

صديقُ من الصدق

عجيب أمرك يا صديقي، تبكي مع هذا، وتحزن على حزن هذا، وتربت على كتف هذا، تزيح عنه آلامه وأحزانه، تقف بجانب الكل، وتسمع أحاديث الجميع، وشكواهم، وتتألم لألمهم، وتقف بجانبهم، وتساندهم يدًا بيدٍ، وتنسى نفسك، وهمومك، وآهاتك، تنسى أن لديك أيضًا مشكلتك وجروحك التي تريد الترميم، تبكي دائمًا بمفردك، وتتحدث مع نفسك، وتأخذ قرارات بمفردك دون أحد من هؤلاء الأصدقاء، ثم تخرج لهم كأن شيئًا لم يكن، تجهد نفسك كثيرًا بالتحمل، والقناع الزائف الذي ترتديه، اخلع عنك هذا القناع، الأصدقاء وجدوا؛ لإزاحة الضيق، والضرر الذي يلحق بروحك، الأصدقاء لمشاركة الآلام، وتقديم النصائح، والدواء، يا صديقي، الأصدقاء دواء لكل داء.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

فقط أنت

أبدأ بماذا؟ كل نبضات القلب، ورعشات الجسم حينما ينُطق اسمك، والغزل، والأشعار التي تكُتب لك، ولأجلك فقط، أنت من أعطيت لحياتي معنى، فقط أنت من جعلتني أؤمن بالحب، وأقسم على وجوده، والشعور به، في حين أني كنت قبل مجيئك ملحدة به، جعلت فتاة قوية كالصخر، مسيطرة، وذات شخصية قاسية، وجدية، تقع في بحور عشقك، وتلين لك، وتنصت لأحاديثك، وتخلع رداء القوة، والجمودية، وتتحلى بالأنوثة، والرقة التي نسيتها تمامًا، أنها تنُسب إليهم،

يا للعجب! تحولت تحول جذري، وأصبحت عاشقة، هائمة، لا تدري أي لعنة حطت عليها، ولكن أحبتها بوجودك، أحسست بقلبي وبوجوده، أحسست بخفقاته وضرباته معك فقط، أحسست أن لي قلب ينبض ويخفق، يحلق عاليًا في سماء عشقك، وأبُحِر في ماءِ عينيك التي أقسم على إبداع الخالق بخلقها، أنا أحببتك حقًّا، أنت الشيء الوحيد في حياتي الذي يذكرني بأن لي قلبًا، وفي نهاية حديثي عنك أقول لك ورغم صلبتي إلا أنتَ لكَ.

انطوائية

أجيد الوحدة والجلوس وحيدة أجيد الحديث مع ذاتي تتبعثر حروفي عند الحديث مع البشر

أرتبك من التجمعات البشرية أخاف عندما يحدقون بي وأخاف أكثر عند الحديث عني والإشارة إليّ، لذلك أتجنب البشر، وأتجنب الحديث معهم أحاديثي المبعثرة، وكلامي الغير مرتب والموزون؛ يجعلهم يسخرون مني ويتهاونون بي؛ لذلك اتركهم وأرحل، لا أحد يعلم أنني لا أحب الحديث، ولا أحب التجمعات، فقط يتساءلون عن سبب عدم سعادتي معهم أو سبب توتري، وعدم راحتي، مصابة بالفوبيا من البشر، مصابة بالفوبيا من الازدحام، والصوت العالي يجعلني في ذروة خوفي، وقلقي؛ لذلك أهرب من كل هذا إلى الوحدة، أعشقها، فهي من يفهمني، أعشق الظلم، فهو يحتويني ويحتضني، أجيد الصمت وأتقنه، وأحب الهدوء، والبوح لنفسي التي لا تسخر ولا تمل مني؛ لذلك سأترككم وذاهب أنا إلى قوقعتي.

لازورد للنشر والتوزيع الالكتروني

البدائي

في ظل هذا التطور من وسائل التواصل الاجتماعي، وأحدث التقنيات، والهواتف الذكية، والشاتات، والفيديو كول، كل هذا لا يساوي شيء بجانب لقاء الإنسان بمن يحب، لقاء حميم، ومصافحة الأيادي، والعناق الشديد الذي يعصر الضلوع من شدة الشوق، لا يضاهي نظر العين، وابتسامة الشفاه، وربكة الحديث، والحركات العشوائية، العفوية التي يصدرها الجسم؛ نتيجة التأثر بالحديث، لا يضاهي الصوت الحقيقي، ولا رائحة العطر التي تظل في الذاكرة تحفظها لحين اللقاء التالي، لا يضاهي التزامك بالموعد المحدد، وانتقاء أجمل الملبس، والحديدة، تتذكر عمَّ كان الحديث، تتذكر اسم الأغنية التي كانت في طريقكما، تتذكر رائحة العطر، وشكل الثياب، ومنظر جليسك، كل هذا منعته وسائل التواصل، وأخذت الإنسان من الإنسان قللت من اللقاءات المبهجة، والمفرحة، حقًا إنها داء.

لازورد للنشر والتوزيع الالكتروني

خنقة

خنقة تعتري العالم، أصبح العالم مخيف، ومهول مما يحدث فيه، ترى العالم يتهيأ لليوم الآخر، وترى السماء برعدها، وبرقها، وأمطارها وكأنها تخرج كل ما فيها، وكأنها ستنهار على الأرض، ترى الأرض من هول زلازلها وبراكينها تقسم على انتهاء الحياة الدنيا، وكأنها لا تطيق ما بداخلها، فتخرجه لترتاح، ترى الأعاصير، والرياح العاتية تقلع الأشياء من أماكنها، تنزع، وتخرب، وتهدم المباني والعقارات، وكل شيء تراه أمامها، وترى الجبل العتيق، الصلب، المتين، يهتز، ويقع ويتدمر، فتذهل مما تراه، ما هذا؟ وكأننا في الفصل الأخير من الدنيا، وكأن العالم يتهيأ لحدوث المعجزات وتطبيقها، ترى البحار، والأنهار، والمحيطات تجف وتتشقق، تتجمع آيات الله ويفعلون كل شيء في ذات الوقت بأمر من الواحد القهار.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

ضحكة وجع

تضحك، وتضحك بصوتٍ عالٍ، تتفوه بأحاديث فارغة ليس لها معنى، وتضحك عليها، وتألف قصصًا، وحوارات؛ لكي تضحك بصراخ ودموع؛ لكي لا يعلم الناس ماذا بها؟ ماذا بداخلها؟ ما الذي تحاول أن تداريه وتخفيه عن أعينهم؟ تحاول إخفاء المدن، والقلع، والقرى التي تنهار داخلها، تحاول جاهدة أن تخفي كسرة قلب، ووجع الرأس من أزمة التفكير المحيط بها على الدوام، تحاول جاهدة أن لا تنهار وتسقط، أن تعيش وتتعايش مع تلك الظروف القاسية، تحاول إخفاء غصاتها وانكساراتها وخذلانها، تضحك، ولكن تريد عكس الضحك والابتسامة، ولكنها إن فعلت ذلك ستبكي بشهقة، توقف هذا العالم من هولها وشدتها بداخلها العديد من الصرخات والبكاء، ولكن لا زالت تردد لا بأس بالضحك على الأحزان.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

كتبت في أول دفتر لها، في أول صفحة في حياتها الشابة بعد أن بلغت سن الرشد وأصبحت تزن الأمور بعقلها لا بقلبها "تعلمت أن حب الذات ليس أنانية، بل ما هو إلا ثقة زائدة اكتسبتها من خلال تجاربي مع البشر، وكل من حولي لا يحبون لي الخير، ونظرات الابتسامة ليست كلها حقيقية، بل هناك من يخفي خلفها الكثير من الغيرة، والحقد، أدركت معنى حرية التعبير والفكر، تحررت أفكاري المقيدة بأقفال الجهل والتقاليد، تحررت كليًا، لم يعد يعنيني مدح أو انتقاد، فقط أنا من أقرر من أكون، لم أعُد أبُالي بمن يهز ثقتي بنفسي أو بمن يقلل من شأني، تعجبني نفسي، واستثنائي الظاهر، ومدى اتساع صدري لمزاجيتي وتقلباتي، أحب كوني الملجأ الدائم لنفسي.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

بداخلي فتاة سجينة الروح، مقيدة الحرية، سُجنت خلف جدار من حديد صلب، قيدت بداخلي وسجنت في عيني، لا أحد يعلم عنها شيء، أنا فقط من أشعر بها، أنا فقط من أراها وأحسُها، أنا فقط من أؤمن بوجودها داخلي وبأخذها جزء مني، إني أراها في كل شيء، فتاة بريئة، ورقيقة، أحببتها وسجنتها داخلي، انتشرت بي كالمرض الخبيث الذي ينتشر في جسد المريض، لا أقدر على إبعادها وجعلها تهرب من عيني، فهي بؤبؤ عيني الذي أتمكن الرؤية من خلاله، لن أدعها تذهب وتبقى بعيدة عني، ستبقى أسيرتي إلى الأبد.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

قطر الخيال

تجلس في القطار بجانب الشباك، تتبع بنظرها الطريق، والخضرة، والأراضي، والماء، والهواء، تنظر بعشوائية من الشباك، تفكر كم مرة مرت من هذا الطريق، كم مرة جلست بجوار هذا الشباك، ورسمت الأحلام، ومشيت خلف الأمنيات، والخيالات، آملة أن يتحقق أي منهم عمّا قريب

كم مرة رسمت قلبًا مكسورًا على زجاج الشباك آملة في كل مرة أن يعُادُ ترميمه وجبره، كل مرة تتجدد الأحلام، وتزيد، ويقع على عاتقها تحقيقهُا، تفكر في مستقبلها وما عليها فعله، وترسم أحلام مستحيلة التحقيق كما تقول هي

ظلت في شتاتها وخيالها حتى توقف القطار، حتى وصلت إلى أرض الواقع وانتهت أحلامها، وفاقت من غفلتها، وتركت القطار، تاركة معه أحلامها وأمنياتها، نزلت؛ لكي تستقبل ذلك الواقع الأليم الذي تعيش فيه وتهرب منه دائمًا، ولكن تدور، وتدور، وترجع له.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

دائمًا ما كنت ارتدي قناع فوق وجهي الحقيقي؛ لأخفي عن الناس ما يمكنني إخفائه من حزن، وفراق، وآلام، وغصات ترهقني، وتزيد تجاعيد وجهي، وتزيد سني، أقسم أنني لم أختر هذا الحزن، ولم أتعمد الاكتئاب، ولا التشتت الذهني الذي ظل يرافقني هذه الأيام كظلي

أقسم أنني أعيش أسوأ فترات شبابي وأيامي، أعتذر لسني الصغير على هذه المعاملة، على هذه العيشة البائسة، أعلم كمّ المعاناة والثقل التي أواجها، ولكن قناع الزيف الذي ارتديه يمنع عن الناس مشاهدة ما يخفيه وماذا يبدو تحته؟ أعلم أن الناس مثقلين بالهموم والغموم، وأنا لا أزيدهم ما فوق هم، لذلك سأظل أرسم الضحكات، وأوزع الابتسامات على العابرين، وسأعمل وكأني سعيدة وقو ية، ولكنني مائل وكل ما بي يميل.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

لقد دمرت الحروب الشعوب، جعلتهم مشتتين بلا مأوى، نزعت منهم البيوت، والأهالي، والأحبة، جعلتهم يعيشون جميع آلام الفقد واحدة تلو الأخرى، سلبت منهم كل ما ينتمون له، شردتهم جوعي وعطشي، بلا ملبس ومأوى، جعلت الباقي منهم يتمنى الموت؛ لكي يلتقي بأحبته ويتخلص من ذلك الوضع الذي فرض عليه، ولكنه لا حول ولا قوة له، قتلت المدينة بأسرها، ونزع منها رباط الحياة والحب، سلب كل منزل، ونهب كل شيء في ظل هذا الخراب، والدمار، والقتلى، والجرحى، يمسك الأخ بأخيه خائف عليه أن يصيبه مكروه أو يلحق به أذى، يحميه بظهره ويولي للحرب ظهره بدلًا من أخيه، يحميه بروحه، أراد فقط أن لا يريد في أخيه مكروه وسوء، يطبطب ويهتف في أذن أخيه "لا تخف سأكون فداءً لك في هذه الحرب، سأعمل ما بوسعي؛ لكي تنجو من هذه المعركة الدامية، ثق بي وبالله، فوالله لن يخذلنا الله أبدًا".

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أمسكتُ بقلبي، انتزعته من مكانه، اقتلعته من شراييه و أوردته، أمسكته بيدي وتحدثت معه قائلًا: لقد أصبح زمام أمورك بيدي وأصبح التحكم بك من خلالي، سأجعلك بيدي، سأتحكم بك، سأقول لك لمن تعطي حب، لمن تدفق الدم، لمن تنبض، لن أجعلك تتحكم بي كما كان سابقًا، سأقسو عليك وسأجعلك متزن تعطي لمن يعطي، وتقتر لمن يقتر ويبخل، ستنهج نهج عقلي، وتكون أكثر حرصًا عليّ وعليك، لا خوف بعد الآن من البعد والجفاء

ستحكم على الآخرين من خلال ما تراه وتشهده، لن تلتمس الأعذار لمن لا يستحق، لا عتاب ومواجهة لمن لا يقدرك، ستتحكم في مشاعرك وأحاسيسك، لا تفرط في اتباع هواك؛ لأنه سيقودك حتمًا إلى ما لا تحب.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

سأرحل، سأرحل عنك أيها الحبيب، سأبتعد كل البعد وسأتركك للشيء، سألملم ما تبقى من قلبي المجروح منك، ومن روحي المتعلقة بك، وسأرحل تاركة لك ضميرك وتأنيبه لك، سيحدثك كل يوم عني وعن مدى الخذلان الذي تعرضت له منذ أن التقيت بك، أهديتك قلبي برقته وبلمعانه، فأهدرته وأطفأته

الآن بعد ما أردت الرحيل تمر بي، وتقف بوجهي، وتمنعني الآن تريد مني العودة للسابق، بلا لن ألتفت لك ولو كنت محمل لي الدنيا على أكتافك، بلا لن أنظر للخلف ولا ليدك الممدودة بالورود والشموع

اليوم يا حبيب سأرى الورود في يديك شوك، والشموع ظلم ودجى، والفرحة التي عن طريقك سأراها بعين عقلي مأتم، استنزفتُ طاقتي عليك سابقًا، أمّا الآن أحمل كل الخراب الذي بي، وأرحل دون وداع .

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

لطالما لستُ

لطالما لستُ من الذين يحبون الضحك والابتسامات كثيرًا وهم يتحدثون، لطالما كنت من الذين يتحدثون بكامل الثقة والوقار رغم صغر سني، لطالما كنت من الذين يتظاهرون بالقوة، والصمود والجمود، لطالما لستُ من الذين يشيرون بأيديهم بعفوية وهم يتحدثون ويشرحون فكرة ما، لطالما لستُ من الذين يتحمسون للحديث بالصراخ، والضحك، ويتكلمون بالكلام الفارغ، ولا ينتبهون لما يقولونه، أو أي وضع موضوعون فيه، لطالما كنت من اللامبالين بالحديث، ووجهات النظر، وردات الفعل والاقتناع بحديث الآخرين، لطالما لستُ من الذين يملكون العفوية في الحديث ولا من الذين يسخرون من كل شيء ويأخذونها على محمل التفاهة

بل كل شيء يحدث يطبع بداخلي بصمة ويترك آثار فِي، لطالما لست من الذين يحبهم الطيور، والحيوانات، والأطفال، لطالما لست من الأشخاص البريئة الذين إذا نظر إليه المتعبون استراحوا.

براءة

هي فتاة مزاجية لأبعد الحدود، تعشق اللون الأسود في كل شيء إلا القلوب، تحب السير في المطر، ورائحة التراب الممزوج بماء المطر، تعشق الظلم، وتتخذه راحة من ضجيج البشر والحياة، تصمت كثيرًا رغم الصوت الذي بداخلها لا يهدأ، تتابع الحياة من بعيد وكأنها لا تعنيها ولا تتدخل في شؤون نفسها لتتدخل في شؤون الآخرين

تترك مركب الحياة يسير كما يريد، هي فقط تتأقلم على أي وضع تفرضه عليها الحياة، تفضل الصراحة وصدق الحديث عن الكذب والمراوغة، لا تحب المظاهر، والتعصب، والادعاءات، صديقة للجميع، ومحبوبة لصدقها، ولكنها وحيدة دائمًا، تسامح جميع من يسيئون إليها ويقصرون في حقها، تقول دائمًا العفو عند المقدرة، فتعفوا وتصفح، فتاة لم تؤتَ من كيد النساء شيء، لا تعرف للكيد والغيظ طريق، فتاة نقية، بريئة، براءة الطفل، فتاة لا يوجد لها مثيل أو شبيه، تجد أشباهها الأربعون في رواية، في أغنية، في لحن يعزف على أوتار من غزل وعشق، هكذا هي ظلت وستظل استثناء.

لازورد للنشر والتوزيع الالكتروني

جنة الدنيا

عندما كانت الحياة تصفعني بالخيبات وتهدمني الأيام، كانت أمي على مصلها تبنيها، تتمتم بالدعاء من أجلي، وتلح بشدة لله؛ لكي يستجيب لها.

حب الأم حب عطاء، فقط تعطي بكرم وببزخ، تفيض كالنيل في عطائها، قادرة على أن تصلح الخراب والقيود التي بداخلي، يدها الحنونة تلمس جرحي كالبلسم يطيب المتعب والمرهق، دائمًا ما تمحي آثار الخيبات، وتصلحني، وتعيد ترميمي دون مقابل في عطائها، فقط هي تصنع الأمل بداخلي وتحييني

جعلك يا أمي من نساء الجنة، ولا حرمك الله الفردوس، وجعل ابتسامتك سرمدية، لا يمسك شقاء ولا عناء، أمي هل أحكي عنكِ كثيرًا أم اختصر بقول إنك ترجمة لكل ما هو جميل بحياتي؟

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

صراع

تشعر أحيانًا بالإحباط، بالفشل بكسرة النفس، بالحيرة في أمرك ومستقبلك، بالتأخر وعدم الوصول لشيء تريده مهما كان بسيط وسهل النيل، لا يكون من نصيبك، خذ نفس عميق وثق في ذاتك وتذكر أنك لست في سباق ولا تحدي مع أحد، لست مضطر لتبرير أفكارك ولا إثباتها لأحد، نصيبك في أي شيء ستناله إن كان مقدّر ومكتوب لك، غير ذلك لن تأخذ شيء ليس لك، حتى ولو فعلت المستحيل لنيله والحصول عليه، لن تنال كل ما تريده، ولن ينُزع منك كل ما لا تريده، الدنيا دار ابتلاء، هناك مكان للسعادة ومكان للحزن أيضًا

ستأخذ نصيبك من الحزن كما ستأخذه من السعادة أيضًا، والأجمل من ذلك أن كل شيء يمر ويعبر مع الوقت، السهل يمر، والصعب أيضًا رغم ضيقه وعثرته يمر ويزُاح من على القلب مع تنهيدة حارة، تقول فيها وأخيرًا، ولكن لن تكون آخرة طالما أننا في الدنيا، دار ابتلاء، وبلاء، محن، وشقاء، فقط دعها تأتي كما هي؛ لعلها تكون شفاء لذنوبك وتكفير لها.

اجلس وحيدة للغاية، في غرفة فارغة ممتلئة بالظلام، عندما كنت صغيرة، كنت أخاف الظلام كثيرًا، وأخاف الوحدة أكثر، كانت الغرفة المظلمة عقابًا لي بفعل سيء فعلته قديمًا، أما الآن فالغرفة المظلمة هي مكان الراحة والمكافأة التي نحصل عليها بعد تعب وبعد عناء اليوم ومشقته، نجر ثوب خيباتنا، ونمسك بيد قلبنا، وندخل تلك الغرفة، نتحدث ونبوح لأنفسنا بما لا نستطيع التفوه به خارجًا، نكتم خارجًا؛ لنتحدث ونثرثر داخلًا، إنها ملجأنا الآن بعدما أصبحنا كِبارًا، راشدين، إنها مسكننا ودواؤنا، إنها حائط الأحلام والأوهام، نرسم بداخلها خيالنا بكل دقة آملين أن يأتي اليوم الذي يتحقق فيه، الغرفة المظلمة؛ أصبحت ملجأ و احتياج في آخر كل يوم نعيشه، لقد أصبحت العزلة حياة.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

صرخات مدوية تهبط بقلبي إلى قاع الحزن والكسرة، وجه مني لا يبالي والآخر يكسره كلمة، وتوجعه همسة، من قال أنني لا أبالي، أنا أبالي وألاحظ كل ما يدور حولي

ولكنني أجيد الصمت وأتقنه، وأجيد استخدام فن التطنيش واللامبالاة، حقًا أود لو أبوح وأتحدث كثيرًا عمّا يجول في خاطري، أتراني ارتاح كثيرًا من هذا العبء، المميت، الدامي، حقًا أود لو أحد يحتضنني وأخبره ما الذي بي؟

أتحدث معه بكامل الثقة والقناعة أنه سيرمم ما بي، ويجبرني من كسري، وينقذني من انهياري الدائم، حقًا أود هذا الشخص وبشدة.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أجلس وحيدة في قهوة تضج بالزبائن، هناك من يأتي مع محبوبته، وآخر يأتي مع أصدقائه، وآخر يأتي مع عائلته، ولكني وحيدة ليس معي سوى فنجان قهوتي الصباحية، ارتشيها بحب وحماس، أقع في حبها كل يوم أكثر من اليوم الذي قبله، أطمئن لرفقتها ولصحوبيتها اللطيفة، المريحة أحتاجها بشدة معي كل يوم لا أذكر يوم أنني تخليت عنها من قبل، أو حتى تخلت عني هي، قد تقول حب من الطرفين علقة أخذ وعطاء، آخذ منها الراحة النفسية والاستجمام، وأعطيها أمان بعدم التخلي عنها في أي وقت، أنادي عليها دائمًا بقهوتي المُرة واسيني كل مَرّة، فتواسيني وتجبرني وحينما كانت الحياة لا تعطيني السلام، قهوتي فعلت ذلك

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

السلم عليك وعلى طيفك الزائر، على حضورك الخفي، على روحك المحيطة بي، السلم عليك أينما كنت، غائبًا عن عيني، ولكن موجود بداخلي، تحيط بي روحك وأحاول لمسها والإمساك بها، ولكن لا أقدر على ذلك، أحاول التحدث إليها والمسايرة معها، ولكن لا تجيب، أحببت ذلك الطيف الذي يأتيني عن طريقك والتحدث إليه رغم أنه لا يجيب، ولكن فكرة وجود مجرد طيفك أحبها وأرتاح بشده لوجودها، لقد لمست شيئًا بي، لمست روحي وقلبي، انجذبت روحي لروحك وأشد، الحب هو انجذاب الروح للروح، فحبك ملزمًا لي، ليس كحب الشكل الذي يختفي بمجرد ما ترى الأجمل والأوسم، ليس كحب التعود الذي تمل منه مع مرور الوقت فحين تنجذب لروح أحد ليس من السهل أن تراه في أحد أخر؛ لأن الروح واحدة ليس لها بديل.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

كثيرًا ما كنت أحاول غلق بابي أمام العالم السي، المليء بالبشر المحبطين والمؤذيين، أدفع الباب في وجههم بجسدي الضعيف البالي أمام قوة البشر، أدفع، وأدفع بشدة، أحافظ على نفسي، إما اتلطخ بهم أو أتبعهم، أحافظ على كوني متفرد ووحيد، أتبع نهج نفسي وأمشي ورائي، ليس وراء القطيع من البشر الضال، يقولون أن الكثرة تغلب الشجاعة، أحاول وأحاول إزاحتهم من طريقي، أحاول أن لا يكون طريقي واعرًا، أريد أن أنجو فقط، أريد قوة وكثرة، ولكنني أقاتل وأقاوم وحدي، ليس معي سوى نفسي في أرض المعر كة.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

قلب مكسور وسط أضلع هشة، جسد بالي، وعقل مشوش، وكل شيء بي يميل، غير متزن نفسيًا، وجسديًا، أرهقتني الحياة، وبني آدم من حولي يصرون على وجعي وجعلي أعاني وأتألم، لا أعلم ماذا فعلت لكل هذا؟ فقلبي اكتفى من الوجع، والآهات، والصرخات بأعلى صوت

حقًا أعاني بسبب كل من حولي، أعاني بسبب طيبته الزائدة وبراءته المُلِحة في وسط عالم القسوة هي نموذج حياتهم ووسيلتهم في هذه الحياة، ورغم كل هذا أفتخر به، أفتخر بأنه نقي رغم أنه خُذل، أفتخر بكونه طيب رغم معاناته، سأعيد ترميمه من جديد، وسأداوي جرح قلبي بنفسي وتبًا للحياة وللبشر.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

بوح

قوية هي تلك الفتاة التي لم يتمكن اليأس والحزن من تدميرها ووجعها، قوية عندما كتمت، وتحملت، وصبرت، وعانت من المجتمع بأسره، اتخذت من العزلة ملجأ وسكن تتداوى بها من فجاعة العالم وقساوته، لقد اسُتهلكت تمامًا، وخارت قواها، وضعفت وتمكن اليأس منها، الهم أرهقها، والحزن قطع فؤادها، ومرت بكل هذا وحدها دون رفيق يعين ودون حبيب يداوي، كانت عزلتها أشبه بترميم لجروحها، وشفاء لنفسها مما عانته ومرت به، اتخذت من عزلتها الصديق، والحبيب، والمعين، كانت خير معين لها، تربت على كتفها وتواسيها هاتفه لا بأس يا نفسي، أنا أحبك نيابة عن كل من خذلوكِ، عن كل الذين مروا عابرين ولم يتمسكوا بكِ، أنا سأتمسك بكِ، أنا معكِ للنهاية، ضمدت جراحها بنفسها وخرجت، خرجت تصرخ بقوة، أنا قوية، أنا أستطيع، لم يعد شيء يؤذيني، سأقتل أي حزن وسأقتص من الآلام والجروح، لم أعُد أخاف من شيء، فليحدث ما يحدث سأواجه بقلب أسد، سأواجه الحياة بعزلتي، ثم قالت: "ولي في العزلة حياة".

عبث

الم

تجلس بالشرفة على كرسيها الهزاز حزينة تعيد ذكرياتها المؤلمة، غير الرحيمة، صراع بين عقلها وقلبها عمّا حدث في حياتها.

عقلها يسير بحكمة ورزانة، وقلبها الملعون كما سمته حديثًا لا يسمع لأحد، كابن عاصٍ لا ينصت لأبيه.

العقل يلوم قلبها قائلًا: أراك كُسرت من الذين أقسمت لي ببقائهم، أراك حزينًا الآن، لماذا لا تنصت للعقل؟ فهو سيدك.

ترجع بذاكرتها، لقد خُذلت تمامًا من الأصدقاء، والأحبة، وكل هذا بسبب قلبها البريء، الطاهر الذي لم يتلقى خذلان من قبل، لقد سعدُ بالبدايات، سعدُ بمن يرسمون الحب ويدعونه، والآن يُلام القلب بما فعلوه بها.

القلب: لا تلوميني لنقائي وطهري من أجل أشخاص غير أسوياء، يتلاعبون بالمشاعر، ويدعونها في حين أنك تعطي بفيضٍ وكرم.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

انتقي جيدًا أصدقائك وأحبابك قبل كسرك، من يعرف كيف يسعدك وكيف يهون عليكِ مشاقة الطريق، من يراكِ حزينة، فيفعل كل ما بيده ليرى ابتسامتك ولمعة عينيك، من لا يؤثرون عليكِ سليبًا، ولا بالشؤم، والاكتئاب، من تكوني معهم مرتاحة البال، هادئة الحال، جميلة في عينيهم، يحبونك لكونك أنتِ، لا لشيء غير ذلك.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

تهامُس

يتهامسون حولي بكلمات وهمسات، أنين صوتهم يصل إلى مسامعي، اتضجر من فعلهم بي هكذا، لماذا لا يتركونني وشأني؟ لماذا لا تتركوني طليقة، حرة؟ لما التهامس والتناجي؟ لقد سئمت من الكلام خلف ظهري، والنهش في لحمي، والقيل، والقال في حقي، حديث وراء حديث عني وعن حياتي، لما تهمكم لهذه الدرجة، أفراغ أنتم لتنتبهوا لي بهذه الدرجة، تؤثرون في وتضعون حول عقلي التشويش والشكوك عني وعن نفسي، تقللوا من ثقتي بنفسي ولومها الدائم عن كل ما تقوم به، أتركوني وشأني قليلًا، أريد أن أتنفس، أريد استرجاع ثقتي بي، قوتي التي خارت، ألا تدرون أن كل هذا أثر بي سلبًا، وحطّم داخلي، وزال كل جميل بي، لا سامحهم الله ولا بارك لهم، كل من يتكلم في حق أخيه أو يؤثر سلبًا عليه.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

بداخلها مدينة صاخبة كثيرة الحركة والازدحام، تتزاحم أفكارها وتتداخل مع بعضها البعض، لا تدري كيف يمكنها إيقاف كل ما يدور في عقلها؟

تفكر، وتفكر عن كل شيء يحدث حولها، لقد سئمت من تقييد نفسها بتلك الأفكار والتشتتات، سئمت من دائرة الظلم والسلبية التي وقعت بها، قررت البعُد، كل البعُد عما يرُهقها وتحويل جانب تفكيرها المظلم والمشتت إلى جانب مشرق ومضيء، لقد حاولت وبالفعل نجحت.

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني

أحببتك، نعم والله أحببتك، لا أدرى كيف، ومتى، وأين؟ لكنني أحببتك، أحببت طيفك الذي يمر عليَّ من حين لآخر محمل سعادة وحب، أحببتك؛ لأنك جئت على شكل اعتذار من الدنيا وبشاعتها، يديكِ بها حنان وأمان شعرت بهم حينما طبطبتِ على قلبي وقالت لي أنا بجانبك، قلبي وقتها الفر حة لم تكن تسعه ودقاته زادت وكأنه لأول مرة يشعر إنه يعمل، القلب شعر بوجوده معك فما بالك بي " وإن كنت أستطع أن أحب مرة ثانية، سأحبك أنت "

لازورد للنشر والتوزيع الإلكتروني